بلا صوت ولا حرف كما يرى في الدنيا بلا كم ولا كيف
واما ما نقله الاستاذ من الاجماع على عدم الامكان
سماع غير الاصوات فلعل المراد منه الامكان العادي
وفي البيت من انواع البديع المذهب الكلامي وهو ان يعدد
مع الحكم حجة صحيحة ينقطع بها الخصم والحكم في البيت
في قوله وما القرآن مخلوقا والحجة في قوله تعالى كلام ربك
الخ وفيه ايضا اشارة الى مسئلة الكلام وهو ان القرآن
كلام الله تعالى وانه غير مخلوق وبهذا سمي هذا العلم علم
الكلام لكونها اشهر مباحثه واكثر نزاعا وجدالا حتى
ان بعض المتغلبة قتل بعض اهل الحق لعدم قولهم
بخلق القرآن وهذا العلم قاله الناظم في هذه المسئلة
هو مقالة اهل الحق فيها ففي الدرس مسندا من
حديث جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن كلام الله تعالى
غير مخلوق فمن قال غير هذا فقد كفر وفي لفظ اخر
لانس زيادة فاقتلوه قال العز بن الجماعة رو
بالسند عن الربيع عن احمد انه رجلا سأله
ا اصلي خلف من يشرب الخمر فقال لا فقال
اصلي خلف من يقول القرآن مخلوق فقال سبحان
الله انهاك عن مسلم وتسالني عن كافر فائدة
اللفظ الدال على الكلام النفسي ان كان عربيا فهو

القرآن

القرآن عبرانيا فهو التوراة او سريانيا فهو الانجيل
او قبطيا فهو الزبور فالاختلاف انما هو في العبارات
لا في كلام الله تعالى ورب العرش فوق العرش لكن
بلا وصف التمكن واتصال اشارة الناظم رحمه الله
تعالى الى مذهب السلف رضي الله تعالى عنهم القائلين بأنا
نؤمن بالاستواء ولا نبحث عن حقيقته ثم قسم
على مذهبهم بقوله فوق العرش ومعناه العلو والعظمة
ثم نبه بقوله لفظ الفوقية موهما دفع ذلك الاوهام
بقوله بلا وصف التمكن اي فوقية من غير استقرار
لانه لعالم مستقر الاحتياج اليه والاحتياج
منفي اذ ثبت لمولانا عز وجل الغنى المطلق واما
مذهب الخلف فهو التاويل اي يؤولون كل ما ورد
من الصفات المتشابهة فيقولون الاستواء
بالاستيلاء كما في قولهم قد استوى بشر على العراق
من غير سيف ودم مهراق وانما
اختار الناظم رحمه الله تعالى مذهب السلف لكونه اسلم
قال ملا علي قاري فان قيل فما الفائدة في نزول
المتشابهات اجيب بان فائدته اظهار عجز
الخلق وقصورهم عن كلام ربهم وتعبدهم
بايمانهم فيقولون الراسخون في العلم منهم امنا به
كل من عند ربنا فالتفويض الى الله تعالى والاعتقاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)